

برنامج الدراسات العليا
في مجال تخطيط المدن
مع جامعة مارن لافالبييه
باريس الشرقية



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
المعهد العالي للتخطيط الإقليمي
قسم هندسة المدن والتنمية الحضرية المستدامة



تطوير الواجهة البحرية لمدينة طرطوس وفق مبادئ التنمية المستدامة

دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في هندسة المدن والتنمية المستدامة في المعهد العالي للتخطيط
الإقليمي
جامعة دمشق

إعداد الباحث المهندس:

نوار تيسير حسن بلال

الإشراف العلمي :

أ. د. م. : حيان سفور

أ. د. م. : نتاليا عطفة

دمشق 21 - 12 - 2023

تطوير الواجهة البحرية لمدينة طرطوس وفق مبادئ التنمية المستدامة

❖ مقدمة عامة:

تتمتع المدن الساحلية بقيم عالية بسبب مواقعها الاستراتيجية التي تتيح لها أن تصبح مراكز اقتصادية تحاكي الأنشطة التجارية والنمو، فإن وجود واجهة بحرية في المدينة يمثل فرصة فريدة لتزويد مواطنيها بقدر كبير من الأنشطة الترفيهية، والسماح لهم بتجربة الإمكانيات الكاملة لمدينتهم، وتطوير إحساسهم بالمكان والانتماء إليه، بما تملكه الواجهة البحرية من خصائص طبيعية وثقافية، والتي لها تأثير إيجابي على مستويات راحة السكان ورضاهم ومتعهم في التخطيط الحضري. وفي السنوات الأخيرة، أدركت المدن الأهمية التمثيلية والمكانية للمياه؛ فالماء يخلق مساحات ذات ظروف رائعة للتفاعل والمشى، فهو ينشط ويبني ويعزز المساحات الحضرية، دون خلق حدود مكانية، ويمكنه تحديد صورة معينة في الخرائط الذهنية للناس.

حيث تتمتع الواجهات البحرية للمدن الحضرية بعنصر طبيعي مضاف وهو الساحل الذي يمكن أن يوسع الآفاق من خلال توفير معالم سياحية فريدة مصحوبة بأنشطة ممتعة.

علاوة على ذلك فإن الواجهات البحرية تزيد من القيمة الجمالية للمدينة لجذب السكان الجدد، وتحسين الطمأنينة العاطفية والنفسية للمواطنين، وبالتالي تحسين النمو الاقتصادي والأداء، ويتميز الجمع بين المساحات الخضراء والمساحات المائية بتلبية الاحتياجات المادية والاجتماعية لسكان المناطق الحضرية.

ولذلك فإن تطوير المناطق الواقعة على الواجهة البحرية له أهمية كبيرة لتمكين الإدراج المناسب للأنشطة البشرية والتجمعات في بيئة مهددة ومندهورة بشكل متزايد.

وفي الوقت نفسه، يمكن للتنمية المستدامة للواجهة البحرية أن تحسن فرص المدن والمناطق المعنية في المنافسة الدولية.

❖ ملخص البحث:

يعد إهمال الواجهة البحرية للمدينة الساحلية قضية مهمة يجب تسليط الضوء عليها، وقد اعتمدت دراسة الحالة في هذا البحث الواجهة البحرية لمدينة طرطوس، وهو مثال واضح حيث لا توجد مساحات ترفيهية وطبيعية رئيسية، فقد أظهر المطورون الحضريون القليل من الاهتمام بالاحتياجات الاجتماعية والثقافية للسكان، مما يؤثر على التفاعلات وتنمية التوافق وتشجيع السلوك الإيجابي.

ويعد تأثير العناصر الطبيعية داخل المدينة على صحة ورفاهية سكانها جانباً آخر من المشكلة بالإضافة لتقوية فرص جذب الاستثمارات للموقع وتعزيز واقع المدينة السياحي وتحقيق استدامة المدينة اقتصادياً.

ومدينة طرطوس الساحلية السورية مدينة تنمو بشكل مطرد من حيث عدد السكان، إلا أن التطور فيها لم يأخذ في الاعتبار موقعها السياحي وقربها من البحر والجبل، ولم يتم توفير المرافق والخدمات التي يمكن أن تدعم الاحتياجات الاجتماعية والثقافية لسكان المدينة ولم يراع أبعاد الاستدامة الثلاثة.

يعد هذا البحث دراسة لمشكلة الواجهة البحرية لمدينة طرطوس والحاجة لتطوير هذه الواجهة حيث تناول البحث التعريف بمفهوم الواجهات البحرية ومحدداتها واستخداماتها ومقوماتها، وأهمية وفوائد عملية تطوير الواجهات البحرية ومنطلقاتها ونتائجها، ومن ثم تبيان معايير ومبادئ استدامة الواجهات البحرية، وبالنهاية تم التوصل لأداة تطبيقية سيتم استخدامها في التجارب العالمية والعربية والحالة الدراسية.

وتم استعراض عدة تجارب عالمية وعربية وتحديد الاستراتيجيات المتبعة لتطوير واجهتها البحرية، وتم مقارنتها والتوصل لعدة استراتيجيات من الممكن تطبيقها على الحالة الدراسية.

وإن الحل المقترح من خلال تطوير الواجهة البحرية للمدينة هو بمثابة الخطوة الأولى في إنشاء مدينة ذات ارتباط أفضل بطبيعتها، علاوة على ذلك من المتوقع أن يحقق هذا الحل استدامة ونمواً اقتصادياً واستراتيجياً أفضل.

❖ أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بالإضافة التي سوف يقدمها وأهمها تطوير الواجهة البحرية في مدينة طرطوس، وتحسين المستوى الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمدينة.

❖ أهداف البحث:

الهدف من هذا البحث هو:

تطوير الواجهة البحرية لمدينة طرطوس وجعلها واجهة بحرية مستدامة من خلال التخطيط والتصميم المستدام. واستعراض مجموعة من التجارب العالمية والعربية، والاستفادة من السياسات والاستراتيجيات المتبعة بغية دراسة إمكانية تطبيقها على الواجهة البحرية لمدينة طرطوس.

حيث يخلص البحث إلى بعض التوصيات لتطوير الواجهة البحرية بناء على المبادئ التي تم جمعها من الدراسة النظرية من أجل تصميم واجهة بحرية جديدة مستدامة تستجيب لرغبات المجتمع.

❖ إشكالية البحث:

إن المعضلة التي تعيشها المدن الحضرية تتمثل بشكل أساسي في التركيز على النمو الاقتصادي داخل المدينة من خلال توفير المباني السكنية والتجارية التي تعيق الروابط الطبيعية للموقع وتقلل من قيمة هوية المدينة وشعور السكان بالانتماء. تواجه الواجهات البحرية تحدي التوسع العمراني الذي يعطي الأولوية لحل القضايا السكنية أو التجارية أو الصناعية دون أخذ الاحتياجات التاريخية والاجتماعية والثقافية للسكان بعين الاعتبار. بالإضافة إلى ذلك، يمكن العثور على حالات لم يأخذ فيها مطورو المدن في الاعتبار الخدمات الأساسية التي يحتاجها السكان واهملوا تماماً المزايا الساحلية بسبب عدم تلبية متطلبات التخطيط الحضري الأساسية.

ومدينة طرطوس حالها حال بقية المدن الساحلية التي تعاني من المشاكل الحضرية وبنظرة بانورامية متأنية على الواجهة البحرية لمدينة طرطوس، يمكن ملاحظة الإشكاليات الرئيسية الآتية:

- العديد من المشاكل التخطيطية التي انعكست على خط أفق المدينة، تلوث بصري، العولمة والميناء، الفصل المكاني بينها وبين البحر، خسارة فرص استثمارية تنافسية هامة ومستدامة.

- ضعف السياسات التخطيطية التي افتقدت إلى الرؤية المستقبلية، وتآكل أجزاء من النسيج المادي العمراني وضياح هوية وصورة المدينة القديمة، عدم "استغلال" رأس المال المكاني الفريد والاستخدام العشوائي للأراضي.

- غياب مفهوم الإدارة الحضرية في المدينة، ضعف مشاركة المجتمع المحلي في عملية التخطيط.

- غياب شبكات النقل العام المستدام، وسيطرة حركة السيارات الخاصة (تلوث بصري وسمعي وبيئي)، حيث حدثت من إمكانية وصول الجمهور للواجهة وفصلت المدينة وواجهتها البحرية عن البحر.

- قلة وتفتك وعدم ترابط الشبكات الإيكولوجية ضمن نسيج المدينة العمراني ومحيطها الحيوي، وبين مشاهد الموقع العام ومياه البحر، مع بقية المكونات الإيكولوجية الأخرى.

- نقص بالغطاء الأخضر والمساحات التفاعلية الاجتماعية والترفيهية، نقص في الخدمات والبنى التحتية والمرافق وعدم الاستجابة للمخاطر والتغيرات المناخية.

- تراجع واقع المدينة السياحي وتقويت فرص الاستثمارات التجارية والسياحية.

Developing the waterfront of the city of Tartous according to the principles of sustainability

Abstract:

The neglect of the waterfront of the coastal city is an important issue that should be highlighted. The case study in this research was the waterfront of the city of Tartous, which is a clear example where there are no major recreational and natural spaces. Urban developers have shown little interest in the social and cultural needs of the population, which affects On interactions, developing harmony, and encouraging positive behavior .

The impact of the natural elements within the city on the health and well-being of its residents is another aspect of the problem, in addition to missing opportunities to attract investments to the site, enhance the city's tourism status, and achieve the city's economic sustainability.

The Syrian coastal city of Tartous is a city that is growing steadily in terms of population, but its development did not take into account its tourist location and its proximity to the sea and mountains, and facilities and services that could support the social and cultural needs of the city's residents were not provided and did not take into account the three dimensions of sustainability.

This research is a study of the problem of the waterfront of the city of Tartous and the need to develop this interface. The research addressed the definition of the concept of waterfronts, their determinants, uses and components, the importance and benefits of the waterfront development process, its starting points and results, and then clarification of the standards and principles of waterfront sustainability. In the end, an applied tool was reached that will be used in International and Arab experiences and the case study.

Several international and Arab experiences were reviewed and the strategies used to develop its waterfront were identified. They were compared and several strategies that could be applied to the case study were reached.

Aménager le front de mer de la ville de Tartous selon les principes de durabilité

Résumé de la recherche:

La négligence du front de mer de la ville côtière est un problème important qui doit être souligné.

L'étude de cas dans cette recherche était le front de mer de la ville de Tartous, qui est un exemple clair où il n'y a pas d'espaces récréatifs et naturels majeurs.

Les promoteurs urbains ont montré peu d'intérêt pour les besoins sociaux et culturels des résidents, affectant les interactions, développant un consensus et encourageant les comportements positifs.

L'impact des éléments naturels de la ville sur la santé et le bien-être de ses habitants est un autre aspect du problème.

En plus des opportunités manquées pour attirer des investissements sur le site, améliorer le statut touristique de la ville et assurer la durabilité économique de la ville.

La ville côtière syrienne de Tartous est une ville en croissance constante en termes de population.

Cependant, son développement n'a pas tenu compte de sa situation touristique et de sa proximité avec la mer et les montagnes, et n'a pas fourni d'installations et de services capables de répondre aux besoins sociaux et culturels des habitants de la ville, ni pris en compte les trois dimensions de la durabilité. Cette recherche est une étude de la problématique du waterfront de la ville de Tartous et de la nécessité de développer cette interface

La recherche a porté sur la définition du concept de fronts de mer, leurs déterminants, leurs utilisations et leurs composantes, ainsi que sur l'importance et les avantages du processus de développement des fronts de mer, ses principes et ses résultats.

Ensuite, les normes et principes de la durabilité du secteur riverain ont été clarifiés et, finalement, un outil appliqué a été mis au point qui sera utilisé dans les expériences et études de cas internationales et arabes.

Plusieurs expériences internationales et arabes ont été examinées et les stratégies utilisées pour développer son front de mer ont été identifiées. Elles ont été comparées et plusieurs stratégies ont été trouvées qui pourraient être appliquées à l'étude de cas.

**Syrian Arab Republic
Damascus University
Higher Institute of Regional
Planning
Department of Urban
Engineering and Sustainable
Urban Development**

**Master's Degree
Program Urban
Planning in
collaboration with
the University of
Marne-La-Vallee _
Eastern Paris**



**Developing the waterfront of the city of Tartous according to
the principles of sustainability**

By:

Nouar Taiseer Hasan Bilal

Supervisors:

Pro: Natalia Atfeh

Pro Muhammad Haean Safour

Damascus 21/12/2023